

## تفسير السمعاني

- @ 97 ( ^ وما هي إلا ذكرى للبشر ( 31 ) كلا والقمر ( 32 ) والليل إذا أدبر ( 33 )  
والصبح إذا أسفر ( 34 ) إنها لإحدى الكبر ( 35 ) نذيرا للبشر ( 36 ) . قالوا : ما أقل  
هذا العدد ؛ فأنزل الله تعالى : ( ^ وما يعلم جنود ربك إلا هو ) أي : له من الجنود سوى  
هذا العدد ما لا يعلم عددها إلا هو . .  
وقوله : ( ^ وما هي إلا ذكرى للبشر ) أي : هذه الآية عظة وعبرة للبشر . .  
قوله تعالى : ( ^ كلا والقمر ) كلا : هو رد لما قالوا . .  
وقوله : ( ^ والقمر ) ابتداء قسم . .  
وقوله : ( ^ والليل إذا أدبر ) وقرئ : ( ^ إذا أدبر ) أي : تولى وذهب . .  
وقوله : ( ^ إذا أدبر ) أي : إذا جاء خلف النهار . .  
وروى أن عبد الله بن عباس سئل عن قوله : ( ^ والليل إذا أدبر ) فقال للسائل : امكث . .  
فلما أذن المؤذن للصبح قال : هذا حين دبر الليل . .  
وقد أنكر بعضهم هذه القراءة . .  
وقالوا : إذا دبر ، إنما يقال في طهر البعير . .  
والصحيح ما بينا ، وهما قراءة تان معروفتان . .  
وقال الكسائي والفراء : دبر وأدبر بمعنى واحد . .  
وقوله : ( ^ والصبح إذا أسفر ) أي : تبين وأضاء . .  
يقال : سفرت المرأة عن وجهها ، ( وسفر ) الرجل بيته إذا كنسه حتى كشف عن تراب البيت .  
وقوله : ( ^ إنها لإحدى الكبر ) أي : القيامة لإحدى العظام . .  
ويقال : الكبر دركات جهنم . .  
وقوله : ( ^ إنها لإحدى الكبر ) أي : سقر إحدى دركات جهنم ، فينصرف ( إلى ما ) ذكرنا .  
وقوله : ( ^ نذيرا للبشر ) أي : إنذارا للبشر . .  
وذكر النحاس أنه رجع إلى قوله :